اتجاهات الطلاب نحو مقاييس اللغات الأجنبية في الجامعة الجزائرية

د/ عبد الكريم قريشي وأ/ رمضان زعطوط.
جامعة ورقـلة.

مقدمة:

تعتبر بداية القرن الواحد والعشرين مرحلة التغيرات الجذرية على جميع الأصعدة السياسية والاجتماعية والاقتصادية والنفسية. وهي أقرب بمفاهيمها إلى الصراع منها إلى الوفاق بسبب التوترات الحادة بين:

- المحلية والعالمية.
- الكلية والخصوصية.
- التقاليد والحداثة.
- وبين الروح والمادة (متولي، 2001).

ولعل مفهوم العولمة يلخص الثنائيات السارية في مفاصل التفاعل الحضاري كنتيجة منطقية لتسارع الزمان وانزواء المكان، وسرابية المفاهيم أو زئبقيتها، مما يجعل حوار الحضارات بحثاً عن ثقافة كونية أو إنسان كوني هدفاً عالمياً وإن وقفت دونه العقبات (جارودي، 1993).

وسواء قبلنا العولمة بمفهومها الوفاقي الداعي إلى حوار الثقافات، أو بمفهومها الصراعي المؤدي إلى المواجهة بين الخصوصيات المحلية وعولمة الثقافة ذات النمط الأحادي الذي يفرض مقولة هنتجتون باتخاذ الثقافة الغربية حصناً وملاذاً لا موئل عنه، فإن اتقاننا للغة الآخر هي المدخل الرئيسي لهذا الاحتكاك في كلتا الحالتين.

أما إذا قبلنا العولمة في شكلها الصراعي، فإن التحديات التي تفرضها على أنظمتنا التعليمية تغدو كبيرة، حيث يرى نبيل علي أنه ليس لنا سوى التربية مخرجاً لانتشال أمتنا العربية من أزمتها الراهنة، وأنها مدخلنا إلى تنمية شاملة وصامدة ودرعاً واقياً ضد الاكتساح الثقافي المنظم(علي، 2001).

وتقع مسألة اللغة في قلب المشروع التربوي، فالصراع اللغوي اليوم على أشده ويكاد يوازي صراع العملات، فالمواجهة بين الدولار والأورو هي الوجه الآخر لصراع أوروبا وأمريكا حضارياً (كولماس، 2000). هنا تبرز إشكالية لغة التعليم والتعدد اللغوي في المناهج التربوية ببعض الأقطار العربية ومنها الجزائر نتيجة عدم التجانس اللغوي في مراحل التعليم لأسباب متنوعة تبعاً للمراحل الزمنية منذ الاستقلال إلى اليوم، مما يضيف عبئاً آخر على كاهل النظام التربوي (تازروتي، 2003). غير أننا نميز مبدئياً بين موضوعين مختلفين في رأينا هما التدريس باللغة الأجنبية كلغة أساسية عبر مراحل التعليم، وبين تعليم اللغات الأجنبية، وتندرج الدراسة الحالية في هذا الإطار الأخير؛ وبالتحديد خلال مرحلة التدرج الجامعية.

إن نظامنا الجامعي يهدر كثيراً من المال والوقت في سبيل تمكن الطالب من لغة أجنبية أو لغتين كمفتاح للاستفادة من التطور العلمي في ميدان بحثه.وسواء أكانت هذه اللغة هي الفرنسية أم الإنجليزية؛ فإن تخصيص مقاييس لها في المرحلة الجامعية هدفه الأساسي تمكين الطالب من المصطلحات الأساسية في اختصاصه. وعليه اتجه موضوع الدراسة نحو اتجاهات الطلاب نحو هذه المقاييس؛ ومدى تحقيقها للأهداف المرجوة منها لدى طلبة الليسانس في بعض العلوم الاجتماعية بجامعة ورقلة.

تعتبر اتجاهات الطلبة من محددات سلوكهم إزاء تعلم اللغات الأجنبية(SAVANES 1988)، لذا فإن استكشافها يسلط الضوء على واحد من أهم أسباب شكوى المدرسين والقائمين على مخرجات النظام الجامعي في بلادنا من تدني مستوى الطلاب في اللغات الأجنبية وهو أحد المشاهد المؤسفة في جامعاتنا العربية، وحتى بعض الدول الأخرى والتي كانت في الكثير من الأحيان محل اهتمام الباحثين من خلال دراسات تتعلق بتدريس اللغات الأجنبية، أو دراسات تناولت تدريس اللغات الأجنبية كلغة ثانية، وهي موضوعات متداخلة يصعب الفصل بينها، ففي دراسة لعمشوش شملت 70 طالباً وطالبة من جامعة عدن، والتي هدفت إلى استطلاع العلاقة بين إدراك الطلاب لقيم الانتماء والهوية، وبين اتجاهاتهم نحو دراسة اللغات الأجنبية، مقارنة بعينة من طلاب قسم الفرنسية (30 طالباً) وتوصلت الدراسة إلى أن التمسك بالهوية لا يتعارض والاتجاه الايجابي نحو تعلم اللغات الأجنبية (عمشوش، 2000).

وفي دراسة أخرى للجرف كان هدفها استكشاف اتجاهات الطلاب الجامعيين نحو استخدام اللغتين العربية والإنجليزية في التعليم، شملت عينة قوامها 272 طالباً وطالبة بكليات الطب والصيدلة والهندسة والعلوم والحاسب الآلي بالجامعة الأردنية، وعينة عشوائية مكونة من 470 طالبة في المستوى الأول بكليات اللغات والترجمة بجامعة الملك سعود للتعرف على تصورات الطالبات غير المتخصصات في المجالات العلمية عن اللغة الأكثر صلاحية لتعلم العلوم والتكنولوجيا، كما شملت العينة الأولياء أيضا، ودلت النتائج على حرص الطلبة على تعلم اللغة الإنجليزية، وكذا حرص الأولياء على تعليمها لأبنائهم، وأن هناك اتجاهات متزايدة للتخلص من اللغة العربية والاستغناء عنها واستبدالها باللغات الأجنبية، مما يشكل خطراً على مستقبل التعريب في الجامعات العربية(الجرف، 2004).

وتشير الجرف إلى دراسات كل من الحاج عيسى والمطوع، فيما يتعلق بسلبيات استعمال اللغة الإنجليزية في التدريس بجامعة الكويت، حيث أشار 64% من المدرسين أن مستوى الطلاب متدني في هذه اللغة، وأن سبب عدم استيعابهم للمواد العلمية يعود إلى هذا العائق (66%)، وأن 80% يعانون صعوبات كبيرة في فهم المراجع باللغات الأجنبية.

أما الدراسات الأجنبية، فيشير KEIKO (2000)إلى أن اتجاهات الطلبة اليابانيين نحو اللغات الأجنبية إيجابية جداً لدرجة اعتبار تمكن الطالب من اللغة الأجنبية دلالة كافية على ذكائه المرتفع، وتشير الدراسة إلى أن تحليل نتائج مسابقات TOEFL، لطلبة جامعة Kyoritsu إلى تدني مستوى الطلاب في هذه اللغة، وضعف القدرة على المخاطبة بها، كما قام بتحليل البرامج التلفزيونية الخاصة بتعليم هذه اللغة من سنة 1955 إلى 2000 للتعرف على أهدافها، كما قارن هذه النتائج بالنتائج المتعلقة بلغات أخرى مثل الألمانية والفرنسية والروسية، وكذا الصينية والأسبانية والإيطالية.

وقام SVANES (1988)بدراسة علاقة اتجاهات طلبة الجامعة بالمسافة الثقافية في تعلم اللغة الثانية، وشملت الدراسة 170 طالباً أجنبياً بجامعة Norway، ودلت النتائج على أن هناك علاقة دالة إحصائية بين المسافة الثقافية وبين الاتجاهات نحو اللغة، وتعتبر هذه المتغيرات هامة جداً في الجزائر، إذ أن اتجاهات المتعلمين نحو اللغة الفرنسية كثيراً ما تحدده متغيرات ثقافية حضارية ونفسية تحتاج إلى دراسة وتحليل.

ودرس DEMONDS اتجاهات المتعلمين نحو تكلم اللغة الأم مقارنة باللغة الأجنبية في سلوفاكيا وهدفت الدراسة إلى قياس اتجاهات الطلبة نحو متكلمي اللغتين الأم والأجنبية (الإنجليزية) مقارنة باتجاهات الأساتذة، وطبقت على 98 طالباً جامعياً، ودلت النتائج على أن طبيعة الاتجاهات نحو اللغة الأجنبية محددة لنوع العلاقة مع اللغة الأم (DEMONS, 1995).

وهكذا يتضح من خلال الدراسات السابقة أن موضوع اللغات الأجنبية والاتجاهات نحوها ذات أهمية بالغة سواء بالنسبة للدول العربية أو الأجنبية وهذا ما يؤكد لنا أهمية الدراسة الحالية التي نسعى من خلالها إلى معرفة اتجاهات طلاب الجامعة نحو مقاييس اللغات الأجنبية.

هدف الدراسة وأهميتها:

إن تمكن الطالب من لغة أجنبية واحدة على الأقل يؤدي إلى توسيع دائرة إطلاعه العلمي خارج إطار محاضرات الأساتذة أو الكتب المقررة باللغة العربية (مصطفى، 1995)، لذلك هدفت دراستنا إلى التعرف على طبيعة اتجاهات الطلاب نحو هذه اللغات من خلال نظرتهم إلى المقاييس المبرمجة لذلك، ومدى تحقيقها للأهداف المسطرة من وجهة نظرهم. علما بأن التمكن من اللغات الأجنبية هو أحد مفاتيح مدرسة المستقبل، بل أحد الحتميات التي تجعل الاكتفاء بلغة واحدة رديفاً للانكفاء الحضاري والثقافي، وإذا كنا بعيدين عن الرهاب اللغوي (Phobie linguistique) الذي يميز العلاقة الصراعية بين لغات العالم الصناعي (الفرانكفونية – الأنجلوفونية)، فإن أجواء الواقع الثقافي العالمي لم تعد تقبل الانغلاق الثقافي(النابلسي، 1999).

مما سبق فإن أهمية الدراسة الحالية تنبع من كونها:

1- تطرق موضوع اللغات الأجنبية في الجامعة الجزائرية بعيداً عن الانحياز إلى التبعية الانمحائية أو الانحياز المطلق إلى اللغة الأم في نرجسية مرضية مازلنا نعاني عقابيلها.

2- تطرق موضوع الأهداف التربوية لمقاييس تعليم اللغات الأجنبية من وجهة نظر الطلاب الجامعيين كعنصر فاعل في العملية التعليمية، ونحن نعيش عصر العولمة التي تتخذ من اللغة أساسا لبناء تفكير أحادي مسيطر على العالم.

3- تستكشف مؤشراً هاماً من مؤشرات فاعلية النظام التربوي الجامعي في الجزائر بداية القرن 21 خاصة لدى طلبة العلوم الإنسانية، حيث يشكل الاختصاص نفسه محور صراع ثقافي وتربوي حاد في هذا العصر.

مشكلة الدراسة:

تتحدد مشكلة الدراسة في الأسئلة التالية:

1- ما هي طبيعة اتجاهات الطلاب الجامعيين نحو مقاييس تعلم اللغات الأجنبية؟

2- إلى أي مدى تحقق هذه المقاييس الأهداف المرجوة منها من وجهة نظر الطلاب أنفسهم؟

إجراءات الدراسة:

تضمنت اجراءات الدراسة جانبين أساسيين من الدراسات الميدانية لمعرفة اتجاهات طلاب الجامعة نحو مقاييس اللغات الأجنبية وتمثل ذلك فيما يلي:

أ . عينة الدراسة: شملت عينة الدراسة 132 طالبا وطالبة من طلاب السنة الرابعة في كل من قسم الاقتصاد وقسم علم النفس وقد تم اختيارهم انطلاقا من:

1) تميز طلاب السنة الرابعة عن غيرهم لإدراكهم أكثر من غيرهم من الطلاب في المستويات الأخرى أهمية اللغات الأجنبية.

2) يمثل كل من الاقتصاد وعلم النفس التخصصات التي يدور حولها الكثير من الصراع العلمي والايديولوجي، كما أن التطور الكبير الذي حدث فيهما يعود بالدرجة الأولى إلى الجهود البحثية في الدول الأجنبية وبلغة تلك الدول كأمريكا وبريطانيا وفرنسا والمانيا...

3) كل الطلاب يدرسون باللغة العربية باستثناء مقاييس اللغة الأجنبية.

ب) أداة الدراسة:

عمدنا لتحقيق أهداف الدراسة إلى إعداد استمارة بحث شملت بيانات شخصية للعينة و12 سؤالا حول نظرة هؤلاء الطلاب نحو مقاييس اللغات الأجنبية، ومدى بلوغ الأهداف التربوية التي وضعت لأجلها هذه المقاييس ضمن مقاييس التكوين على مدى أربع سنوات لتكوين حاملي شهادة الليسانس بالجامعة الجزائرية ولاسيما في العلوم الاجتماعية كالاقتصاد وعلم النفس. (الملحق)

نتائج الدراسة ومناقشتها:

إنطلاقا من الأسئلة المطروحة، وانطلاقا من إجابات الطلاب عنها، واعتماد على النسب المئوية ظهرت النتائج التالية:

1- أن 54,54 □ من العينة يدرسون مقاييس اللغة الأجنبية باللغة الفرنسية وأن 45,45 % يدرسونها باللغة الإنجليزية، وبالرغم من أن هذه النسبة لا تدخل ضمن أهداف الدراسة، فهي تؤكد قضية جوهرية وتتمثل في تراجع وتقهقر اللغة الفرنسية بالمقارنة مع اللغة الإنجليزية بعد أن كانت هي اللغة الرسمية بالجزائر إبان عقود من الزمن أيام الاحتلال وما تلا الاستقلال، كما أنها تسير وفق ما يسود العالم من سيطرة واضحة للغة الإنجليزية على جل اللغات الأخرى، وقد أكدت دراسة Guy أن الفرنسيين الذين يتجهون نحو اللغة الإنجليزية كلغة ثانية في تزايد (Guy، 1994).

2- تبين من خلال النتائج كذلك أن 78,03 % يرغبون في دراسة اللغة الأجنبية، وأن 3,78% فقط لم تكن لديهم رغبة في دراستها، وأن 18,18 % كانت إجابتهم "أحيانا" وتأتي هذه النتيجة في سياق العديد من الدراسات السابقة (الجرف 2004 وKEIKO 2000)، وفي اعتقادنا فإن هذه النتيجة تكتسي أهمية بالغة بالنسبة لمستقبل أبنائنا مع اللغات الأجنبية ومنها إلى اكتساب العلم والمعرفة والانفتاح على الثقافة والحضارة العالمية، أو على الأقل من باب "من تعلم لغة قوم أمن شرهم".

3- وانطلاقا من أن الرغبة في الكثير من الأحيان تحدد النجاح والفاعلية في السلوك، حاولنا معرفة نتائج هؤلاء الطلاب في مقاييس اللغات الأجنبية، حيث تبين أن 11,36 % فقط كانت نتائجهم جيدة، وان 18,93 % كانت نتائجهم ضعيفة، وكانت نتائج المجموعة المتبقية متوسطة وتقدر بنسبة 69,69 % ، وتؤكد هذه النتيجة أننا بحاجة ماسة إلى التركيز على الرقي بستوى أبنائنا في اللغات الأجنبية ليس فقط بالجامعة، بل يجب العمل في اتجاه مستويات التعليم الأخرى وهي الأساسي والثانوي حتى نمكن هؤلاء الأبناء من مسايرة التطور الحاصل في العالم المتقدم، كما تؤكد هذه النتيجة العشوائية التي سارت بها المنظومة التربوية في العقود الماضية والتي طغت عليها النظرة الضيقة لمسألة اللغة، فلا تمكن أبناؤنا من التحكم الجيد في لغتنا العربية، ولا المعرفة باللغات الأجنبية، وعليه تصبح الحاجة ماسة إلى ضرورة الاهتمام باللغة سواء الأم أو اللغات الأجنبية من خلال الاستثمار الجاد في هذا المجال بغية الحفاظ على هويتنا اللغوية والثقافية والفكرية من جهة ومعرفة ما يدور حولنا لمسايرة الركب من جهة أخرى.

4- وعن سؤال عن مدى شعور الطلاب بالإحراج أثناء تواجدهم في حصة اللغة الأجنبية، تبين من خلال النتائج أن 17,42 % أكدوا أنهم يشعرون بالإحراج، وأن 34,09 % نفوا ذلك، في

حين أن 48,48 % رأوا أن هذا الشعور ينتابهم "أحيانا"، والملفت للنظر من خلال هذه النتيجة النسبة الكبيرة التي تعاني ضيقا أثناء حصص اللغة الأجنبية وهذا في اعتقادنا ما يؤدي إلى قلة الاهتمام بها وبالتالي العجز عن التحكم فيها وما نسبة الذين حصلوا على نتائج جيدة بها والمقدرة بـ 11,36 % إلا دليلا على ذلك، كما تؤكد ذات النتيجة الاتجاه السلبي لطلابنا عموما نحو اللغات الأجنبية.

5- وفي نفس السياق، ولمعرفة نظرة الطلاب نحو الموضوع، تبين أن 75 % منهم يحبذون دراسة مقياس اللغة الأجنبية، وان 25 % لا يحبذون ذلك، وبالرغم من أن هذه النتيجة تسير في سياق النتائج السابقة إلا أنها تعبر عن خلل يعاني منه الطالب الجامعي بالجزائر وهوعلى أبواب التخرج، فاختيار ربع الطلاب لعدم دراسة اللغة الأجنبية يعبر عن نظرة قاصرة لإطاراتنا المستقبلية وهو وضع يحتم علينا التدخل للنهوض به مع ضرورة التفريق بين اكتساب اللغات الأجنبية ومسألة الحفاظ على الهوية الوطنية.

6- وقصد معرفة القدرة على التحكم في اللغات الأجنبية واستعمالها لدراسة كتب الإختصاص، خاصة وأن هؤلاء الطلاب مقبلين على إعداد مذكرات التخرج والتي لا تخلو موضوعاتها من مفاهيم حديثة جدا لم تطرق إلا باللغات الأجنبية، تبين أن 10,62 % فقط من العينة تستطيع قراءة كتب الإختصاص باللغة الأجنبية، وأن 18,93 % لا تستطيع ذلك، وأن أغلبية الطلاب والمقدرين بنسبة 70,45 % يقرأونها بصعوبة، أي أن طالبا من عشر طلاب فقط يستطيعون قراءة الكتب باللغة الأجنبية وهي نتيجة مخيفة جدا على مستقبلنا العلمي وبالتالي على تطورنا وتقدمنا، كما تبين أن 78,57 % من الذين يستطيعون قراءة كتب الإختصاص باللغة الأجنبية يفضلون اللغة الفرنسية، وأن النسبة المتبقية منهم والمقدرة بـ 21,42 % يفضلون اللغة الإنجليزية، مع التذكير أن نسبة الذين يستطيعون قراءة الكتب الأجنبية لا تفوق 10,62 %، وهي في اعتقادنا ضعيفة جدا ولا تحقق بذلك الأهذاف المنشودة من تدريس مقاييس اللغات الأجنبية بالجامعة الجزائرية، وعليه يجب التفكير بجدية قصد إتاحة الفرصة لتكوين جاد من الناحية العلمية واللغوية.

7- وفي نتيجة أخرى للدراسة، وفي ظل ضعف المراجع العربية بالنسبة للعلوم الحديثة ولاسيما في علم النفس والاقتصاد، وتوفر المراجع الأجنبية بثرائها العلمي وشبكة الأنترنيت بتنوعها

العلمي والثقافي، تبين أن 81,82 % من أفراد العينة يجدون صعوبة في تصفح شبكة الأنترنيت في مجال الإختصاص بسبب عائق اللغة، وأن 18,18 % أكدوا أنهم لا يجدون صعوبة في تصفح هذه الشبكة، وهي نتيجة كذلك تؤكد العجز الذي يعاني منه طلابنا في مسايرة التطور العلمي والتكنولوجي بسبب عائق اللغة، وتأتي هذه النتيجة مؤيدة لدراسات كل من الحاج عيسى والمطوع(الجرف 2004).

8- في ظل الوضع الحالي محليا وعالميا، حاولنا معرفة نظرة طلابنا إلى لغة التدريس المحبذة، فقد تبين أن 52,29 % أختاروا اللغة العربية وقد بررروا هذا الإختيار بأسباب كثيرة منها أن اللغات الأجنبية صعبة للغاية، وأن اللغة العربية هي اللغة الوطنية والرسمية ولغة الدين والقرآن وهي اللغة المتداولة منذ الصغر... وأختار 31,81 % منهم اللغة الفرنسية بسبب توفر المراجع والسياسة المتبعة في الجزائر، والرغبة في الدراسة بالخارج...في حين أن 15,90 % أختاروا اللغة الإنجليزية كونها لغة العلم والتكنولوجيا ولغة العصر والعولمة... وهكذا تبين هذه النتيجة أن الاختيار في الكثير من الأحيان بني على أسس عاطفية أكثر منها على أسس علمية ومنطقية، وبالرغم من ذلك فهي صورة مصغرة لما هوموجود في الجزائر من صراع لغوي مبني على العاطفة أكثر منه على دراسات علمية تغلب المنطق والمصلحة الوطنية عن النزوات والرغبات الفردية... وبعيدا عن التحيز لطرف أو لآخر، لا بد من التأكيد أن العقل البشري له طاقات كبيرة يستطيع من خلالها اكتساب لغات متعددة وفي نفس الوقت الحفاظ على فكره واعتقاده وهويته.

9- وفي المجال التربوي، وبغية معرفة مدى تمسك طلابنا باللغة، ومدى حرصهم على استيعاب اللغات الأجنبية، تبين أن 40,15 % وافقوا على أن يكون انتقالهم إلى المستويات التعليمية الأعلى مشروطا بحصولهم على مقياس اللغة الأجنبية، في حين أن 59,84 % رفضوا ذلك وإذ بالدراسة تبحث في هذا الشأن، فإنها تشير إلى المشكل الذي نعاني منه في عملية التقويم المبنية على النظام السنوي والنظام التعويضي، مما يقلل من اهتمام طلابنا ببعض المواد والمقاييس والتركيز على السهل منها والانتقال من خلالها إلى المستويات الأعلى، وفي بعض الأحيان على حساب مقاييس الإختصاص، مما ينتج تكوينا بعيدا عن طموحاتنا الشخصية كمدرسين، أو كطموحات دولة تبحث عن مكانة بين الأمم المتقدمة.

10- انطلاقا من التذمر الذي يبديه الطلاب أحيانا من الدراسة عموما، ومن مقاييس اللغات الأجنبية على وجه الخصوص، أردنا معرفة عما إذا كانوا يفضلون إلغاء مقاييس اللغات الأجنبية من تكوينهم الجامعي، جاءت النتيجة متناقضة مع هذا الطرح، حيث أكد 9,09 % فقط من أفراد العينة موافقتهم على إلغائها، في حين رفضت الأغلبية ذلك وبنسبة 90,90 %، وهذا مؤشر إيجابي ومشجع للمضي قدما في التأكيد على إعطاء اهتمام أكبر بتدريس اللغات الأجنبية في كافة مستويات التعليم ولاسيما الجامعي منه، لأهميته في بناء الكفاءات العلمية وباعتباره محتضنا لنخبة المجتمع.

11- وعما إذا كان هناك توجه نحو استبدال لغة التكوين وهي اللغة العربية بلغة أجنبية، عبر 44,69 % عن قبولهم لهذه الفكرة، مما يؤكد أن هناك رغبة لدى الكثير من العينة تجاه الدراسة باللغات الأجنبية، إلا أن امكاناتهم فيها ضعيفة مما يضاعف من تأكيدنا على الاهتمام باللغات منذ المستويات التعليمية الدنيا، وقد توزع هؤلاء بين مؤيد للفرنسية وبين مؤيد للإنجليزية، في حين رفض 55,30 % منهم الفكرة حريصين بذلك أن تبقى لغة التكوين الجامعي بالجزائر هي اللغة العربية انطلاقا من العوامل السابق ذكرها ولاسيما مسألة الهوية.

خاتمة:

انطلاقا مما سبق، يتضح ما يلي:

- أن هناك رغبة لدى الطلاب في دراسة اللغة الأجنبية، إلا أن تحصيلهم الضعيف لا يعكس هذه الرغبة.

- أن النتائج عموما ضعيفة، وهناك صعوبات كثيرة تواجه الطلاب للإستفادة من هذه اللغات سواء في قراءة الكتب المتخصصة أو تصفح شبكة الأنترنيت.

- أن أكثر من نصف العينة يحبذون الدراسة باللغة العربية، في حين تفضل النسبة الباقية اللغة الأجنبية.

- أن نسبة كبيرة من الطلاب ترفض إلغاء مقاييس اللغات الأجنبية من التكوين.

وهكذا فإننا نعيش وضعية متناقضة بين رغبة شديدية في دراسة اللغات الأجنبية وهذا بسبب مكانتها ضمن الحضارة الإنسانية المعاصرة، ومستوى تحصيلي ضعيف يفرض علينا تعاملا خاصا بتوفير جميع الإمكانات البشرية والمادية للنهوض بمستوى اللغات الأجنبية في بلادنا.

أولا – المراجع العربية:

1– بول هيرست، جراهام طومبسون، ترجمة فالح عبد الجبار (2001): ما العولمة؟العدد 273، عالم المعرفة، الكويت.

2– حفيظة تازروتي(2003):اكتساب اللغة العربية عند الطفل الجزائري، دار القصبة، الجزائر.

3– روجيه جارودي(1993):حوار الحضارات، عويدات، بيروت.

4–روى هجمان، ترجمة داوود حلمي احمد السيد(2000):اللغة والحياة والطبيعة البشرية،عالم الكتب، القاهرة.

5– ريما سعد الجرف(2004):اتجاهات الشباب نحو استخدام اللغتين العربية والإنجليزية في التعليم، ديوان العرب،في: www.diwanalarab.com/article.php.

6– محمد احمد النابلسي:الرهاب اللغوي، الثقافة النفسية، العدد 20، مجلد 5 (1999)، ص7–8.

7–مسعود عمشوش(2000):تدريس اللغات الأجنبية بين ضرورة الاتصال بالآخر وضرورة ترسيخ قيم الانتماء والهوية، في: http://www.yemenita.com/maqal21.htm

8– مصطفى عدنان:مسألة الجامعات العربية:منظور القبور الحية، عالم الفكر،مجلد24، عدد1.2، 1995،صص15–34

9– نازك إبراهيم عبد الفتاح(2002):مشكلات اللغة والتخاطب في ضوء علم اللغة النفسي، دار قباء، القاهرة.

10–نبيل علي (2001): الثقافة العربية وعصر المعلومات، العدد 276، عالم المعرفة الكويت.

11–نبيل متولي(2001):مدرسة المستقبل وتحديات الهوية العربية الإسلامية، ورقة مقدمة لندوة مدرسة المستقبل، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم في: www.ksw.edu.sa/seminars/futur-school/papers.rtf

12–علي الهادي الحوات(2004):التربية العربية:رؤية لمجتمع القرن الواحد والعشرين، اللجنة الوطنية الليبية للتربة والثقافة والعلوم، طرابلس.

13–فلوريان كولماس، ترجمة احمد عوض(2000):اللغة والاقتصاد، العدد263، عالم المعرفة، الكويت.

14–وزارة التربية الوطنية، منشور رقم 2004/716 المتعلق بمواصلة التكفل بالتلاميذ الذين درسوا باللغة الإنجليزية كلغة أجنبية أولى.

ثانيا– المراجع الأجنبية:

15- Boutet Josiane (1997) Langage et société, Le Seuil, Paris.

16- Desmonds Thomas (1995) A survey of learner attitudes towards native speakers teachers and non native speakers of english in Slovakia, *PTT3/4, Part 2*.

17- Fay H.S. et Skrashen S. (1996) Teachers attitudes towards students' participation in bilingual programs: same or different, *The Bilingual Research Journal*, vol20, N°1, pp. 45-53.

18- Guy Jucquois (1994) L'unification européenne et la question des langues, *Cahier de l'institut de linguistique*, Louvain, 29(3).

19- Keiko Abe (2000) The Japanese attitudes towards foreign languages, at:*http://home.att.ne.jp/lemon/nbeker/pdf/thesis/t0312.pdf*

20- Svanes Bjorg (1988) Attitudes and cultural distance in second language acquisation, *Applied Linguistics*, 9(4), 357-371.